***اسم الكتاب: حساب مفتوح.**
المؤلف: أوري كلاين.
الناشر: يديعوت أحرونوت.
عدد الصفحات: ٢٢٢.

"حساب مفتوح" كتاب جديد يلقي مزيدًا من الضوء على جرائم الاغتيال التي نفذها عملاء جهاز "موساد" منذ سبعينيات القرن الماضي، وما زالوا، بحق قياديين وناشطين فلسطينيين بارزين في أرجاء العالم. ويكشف المؤلف النقاب عن أن "الموساد" هو الذي قام بتصفية القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وديع حداد عام ١٩٧٨ بواسطة شوكولاته مسمومة!

يستعرض الكتاب الدوافع التي وقفت من وراء اغتيال حداد بداعي تدبيره اختطاف طائرة "ايرفرانس" التي كانت في طريقها من باريس إلى تل أبيب، الى عنتيبة (اوغندا) عام ١٩٧٦، وانه كان مسؤولاً عن "سلسلة من العمليات الإرهابية الخطيرة".

ويشير الكاتب إلى ولع حداد بالشوكولاته، خاصة البلجيكية، وان اسرائيل عرفت كيف تستغل "ضعفه" هذا، واستعانت بعميل فلسطيني نشط في الجبهة الشعبية ليحمل معه من اوروبا شوكولاته بلجيكية، ولكن ليس قبل ان يدخل فيها عملاء موساد سمًا بيولوجيًا قاتلاً يظهر اثره بعد أسابيع من تناوله، ويؤدي إلى انهيار جهاز المناعة في الجسم.

ويكشف الكتاب عن أسماء لشخصيات فلسطينية اغتالتها ايادي "موساد" منها الفيلسوف الفلسطيني وائل زعيتر، الذي ترجم ألف ليلة وليلة الى الايطالية، وتمت تصفيته بصفته، بحسب الموساد، قائد منظمة "أيلول الأسود" في ايطاليا، ما دفع رئيسة الحكومة في حينه غولدا مئير الى إقرار عملية تصفيته من دون تردد.

ومن ضحايا جرائم الموساد أيضا عاطف بسيسو الذي اغتيل عام ١٩٩٢. وتابع المؤلف ان معظم عمليات الاغتيال الأخرى نفذت بحجة منع عمليات في المستقبل ضد أهداف إسرائيلية، منهم محمد بوديه ممثل وصاحب مسرح في باريس.

***اسم الكتاب: مناحيم بيغين: سيرة قائد.**
المؤلف: عوفر غروزبرد.
عدد الصفحات: ٣٧٤ .
الناشر: ريسلينغ.

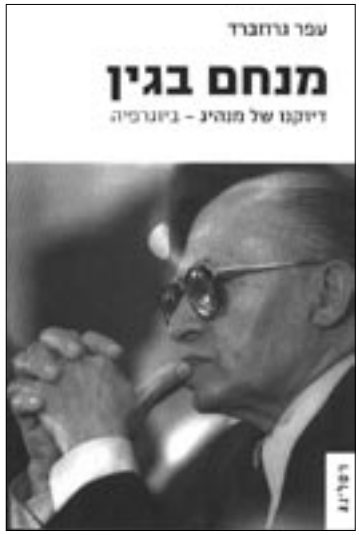

لم يعتبر هذا الكتاب حرب لبنان في حزيران العام ١٩٨٢ السبب في إصابة رئيس الوزراء الإسرائيلي في حينه مناحيم بيغن بحالة اكتئاب، بل يقول الكتاب إن هذا جاء نتيجة لكآبة مزمنة كان يعاني منها أدت إلى نشوء حالة فراغ ملأها وزير الدفاع آنذاك اريئيل شارون.

ونقض الطبيب النفسي الدكتور عوفر غروزبرد، في كتابه هذا النظرية التي كانت قائمة حتى اليوم ومفادها أن الاجتياح الإسرائيلي للبنان أدَى إلى إصابة بيغن بحالة اكتئاب شديد أدَّت إلى انعزاله في بيته وإنهاء عمله كرئيس للوزراء.

وبحسب الدكتور غروزبرد فإن حالة الاكتئاب التي ألّمت ببيغن أدت إلى نشوء فراغ ملأه شارون. وقال إن "الانزلاق إلى حرب دموية لا فائدة منها نبع من تفاقم الكآبة المزمنة لدى رئيس الوزراء، وهي واحدة من

حالات عديدة أدت إلى إضعاف قدرته على الصمود في وجه خطة الحرب التي وضعها اريئيل شارون".

وشدد غروزبرد على أن "التدهور في الحالة النفسية لبيغن هي التي أدت إلى تطور الحرب إلى أبعد من أهدافها الأولية، لأنها لم تمكنه من السيطرة على مجرى التطورات. ليست حرب لبنان هي التي أدت إلى كآبته وإنما على العكس. الكآبة التي رافقته طوال حياته تصاعدت في سنواته الأخيرة خلال توليه رئاسة الوزراء، وهذا ما أدى إلى تطور حرب لبنان".

وأكد غروزبرد، الذي ذكر أن القابلة التي ولّدت بيغن هي جدة اريئيل شارون، أن بيغن كان في مطلع العام ١٩٨٠ في حالة "اكتئاب كبير" وذلك بعد شهرين على استقالة وزير الخارجية موشيه ديان.

وقال غروزبرد إنه بعد فوز الليكود، الذي قاده بيغن في الانتخابات العامة في العام ١٩٨١، شكّل حكومة مؤلفة من الصقور مثل موشيه ارنس واسحق شامير واريئيل شارون وعيّن رفائيل ايتان رئيساً لأركان الجيش وجميعهم معروفون بأفكارهم اليمينية. وأضاف أنه "كلما أصبح بيغن أكثر ضعفاً كلما سعى للتغطية على ذلك بإحاطة نفسه بمجموعة صقرية أكثر وذلك خلافاً للحكومة التي شكّلها في العام ١٩٧٧".

وتابع غروزبرد أنه "كلما ضعف بيغن اعتمد أكثر على شارون ومنحه المزيد من الصلاحيات وهذه حالة مرضية، بمعنى أن لا فرق بين بيغن وشارون. هذا يعني أن بيغن لم يعد يفكر بشكل مستقل".

وأضاف "ولذلك فإني أدعي بأن الكآبة لدى بيغن التي تصاعدت بعد انتخابات ١٩٨١ سبقت الحرب وليس التورط في الحرب هو الذي أدى إلى الكآبة. كذلك فإن تزايد عدد الجنود الإسرائيليين الذي قتلوا في لبنان بعد الاجتياح أدى إلى غوص بيغن في اكتئاب عميق".

وقال غروزبرد إن زوجة بيغن قالت مرة إن زوجها اعتكف في إحدى الأمسيات في غرفته وبكى طوال الليل حزناً على جنود قتلوا في لبنان، وإنها طلبت عدم الاتصال به في ساعات الليل لإبلاغه بسقوط المزيد من الجنود.

اسم الكتاب: "من الظلال: في ثنايا الأزمة في الشرق الأوسط، من الرجل الذي قاد الموساد"

المؤلف: أفرايم هليفي.

الناشر: مطر للنشر.

عدد الصفحات: ٢٢٣

كتاب جديد لافرايم هليفي، الرئيس السابق للموساد يكشف من خلاله تعامل الإسرائيليين سياسيًا مع القضايا الشائكة . ويكشف هليفي في كتابه الجديد أنه قبل أيام معدودة من محاولة اغتيال خالد مشعل الفاشلة في عمان عام ١٩٩٧، نقل الملك حسين إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية في حينه بنيامين نتنياهو، اقتراحاً، عن طريق ممثل للموساد، من قيادة حماس للتوصل إلى هدنة لمدة ثلاثين عاماً، إلا أن الاقتراح وصل إلى نتنياهو بعد محاولة الاغتيال الفاشلة.

ويستذكر هليفي أيضًا أنه في أيلول ١٩٩٧ حاولت خلية من عناصر الموساد اغتيال رئيس حماس خالد مشعل بواسطة إدخال السم عن طريق الأذن، إلا أن المحاولة فشلت وألقي القبض على خلية الموساد. وبحسب هليفي، فإن الملك حسين رأى في ذلك خيانة كبيرة، خاصة في ظل الاقتراح الذي نقله من حماس إلى إسرائيل. وطلب نتنياهو في حينه من أفرايم هليفي المساعدة في تهدئة الملك الذي طلب من جانبه ألا يصل هليفي إلى عمان، لأنه لم يشأ أن يكون صديقه المقرب على صلة بهذه القضية، إلا أن هليفي سافر بالرغم من ذلك إلى عمان.

ويتابع هليفي أن العلاقات ساءت مع عمان في أعقاب ذلك، لدرجة أن الملك حسين قد درس بجدية كبيرة إمكانية اقتحام السفارة الإسرائيلية في عمان لإلقاء القبض على عملاء الموساد الذين احتموا في مبنى السفارة.

وفي المناقشات التي أجراها الموساد طرح اقتراح لتهدئة الملك حسين عن طريق تقديم معدات للجيش الأردني، مثل أجهزة الرؤية الليلية وتطوير الطائرات الحربية الأردنية. إلا أن هليفي فكر بطريقة أخرى، حيث اقترح إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين من السجون الإسرائيلية ونقله إلى الأردن، وعندها يطلب الملك حسين إعادته إلى قطاع غزة.

يتحدث هليفي عن حرب الخليج الأولى

عام ١٩٩١، حيث حذرت إسرائيل الملك حسين من عملية عسكرية قاسية، في حال مواصلته السماح للطائرات الحربية العراقية بالتدريب في الأردن بالقرب من الحدود مع إسرائيل. وكانت إسرائيل قلقة خاصة وأن الطيران العراقي قد أجرى تدريباته بالقرب من الحدود القريبة من النقب، وعلى بعد ليس كبيراً من المفاعل النووي في ديمونا! وعندما تبين للمخابرات الإسرائيلية أن الطائرات الأردنية تشارك في التدريب مع الطائرات العراقية، تم نقل رسالة إلى الملك حسين، الذي لم ينكر بدوره هذه الحقيقة، وقال إن الحديث هو ترتيب مع العراق يؤدي إلى تقليص نفقات سلاح الجو الأردني.

وبحسب الكتاب، فإن العلاقات بين الملك حسين واسحق رابين، قبل توقيع اتفاقية السلام، كانت تدار من قبل هليفي إلى حد كبير. وكان قد أقلق الملك حسين العلاقات السرية بين إسرائيل وعرفات. ويقول هليفي أنه عرف بنفسه عن عدد من الاتصالات والمفاوضات التي تجري بسرية.

وعندما اكتشف الملك حسين هذه العلاقات توجه إلى هليفي وطلب منه توضيحاً لماهية هذه الاتصالات بين إسرائيل والفلسطينيين. وبدوره نقل هليفي إلى رابين مخاوف الملك حسين.

وبحسب هليفي، فقد رأى الملك حسين في الاتصالات السرية ما يشبه الخيانة السياسية من قبل إسرائيل، وكانت مخاوفه من إمكانية أن تسمح إسرائيل لعرفات بزيارة القدس، إلا أن التطورات السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين، دفعت الملك حسين إلى الإقدام على الخطوة الكبيرة والتوقيع على اتفاقية سلام مع إسرائيل.

***اسم الكتاب: فقدان.**
المؤلف: ميخائيل شاينفلد.
الناشر: يديعوت أحرونوت.
عدد الصفحات: ٣٧٤.

رواية إسرائيلية جديدة صدرت مع بداية ربيع هذا العام. تدور أحداثها حول طالب جامعي يدعى سغيف. يدرس علم النفس في الجامعة العبرية. وخطّط سغيف قبل أن يترك بيت عائلته أن يعيش في مساكن الطلبة كما تعيشها غالبية الطلاب إلا أنه أجبر على العيش مع عمته الوحيدة وعلى أن يعمل في مخزن تابع لمحطة القطارات يحتوي على أشياء ضائعة لأناس نسوا أغراضهم في القطار.

ينتقل الكاتب من هذا الباب الى شخصية سغيف ليكسبها زخمًا لم يكن متوقعًا. ويتعرف سغيف من خلال عمله على الكثير من الناس: فتاة فقدت حبها في القطار وجندي فقد ثقته بنفسه وعجوز فقد الطمأنينة. ويخوض الكاتب ذلك الحدث في روايته الكبيرة نسبيًا.

تتداخل الأشياء المفقودة لتصور لنا حالة إسرائيلية شبه كاملة. فقدان السكينة والطريق والسعادة. ويقرر سغيف عن طريق هذه الأغراض المفقودة أن يبدأ حياة ومسيرة جديدتين تختلفان عن تلك المألوفة في إسرائيل.

***اسم الكتاب: أسياد البلاد: المستوطنون ودولة إسرائيل.**
المؤلف: عكيفا إلدار وعديت زرطال.
الناشر: دفير.
عدد الصفحات: ٦٤٠.

يحتوي الكتاب على نظرة صحافية للأحداث السياسية بعد ٣٨ عامًا من حرب حزيران ٦٧ والتي تلاها الاستيطان في الضفة الغربية. ويقول الكتاب: "إن الثمار التي جنتها إسرائيل في الحرب سمّمتها".

يخوض الكاتبان فيما خلفته الحرب الإسرائيلية في المجتمع الإسرائيلي بعدما اجتاح الجيش الإسرائيلي جنين وواصل الاحتلال العسكري الذي لم يتوقف للحظة. ويستعرض الكتاب مؤثرات هذه الأحداث واختراقاتها للمجتمع عن طريق الاقتصاد

والأخـلاق. ولا يخفي الكاتبان أن هذه القضايا مجتمعة أدَّت إلى انزلاق الديمقراطية الإسرائيلية نحو الحضيض.

يكشف الكتاب عن تعاون أجهزة الدولة قاطبة من أجل تأسيس المستوطنات، ويقول: "لولا التعاون الكامل لما كانت المستوطنات". ويستعرض الكتاب كل الجوانب السياسية والاجتماعية التي خلقها مجرد وجود المستوطنات، وما هي الدوافع التي وقفت وراء المستوطنين ليعتقدوا بأنهم مبعوثون دينيون؟

***اسم الكتاب: الفلسطينيون ودولة المحرقة.**

المؤلف: خالد كساب محاميد.

الناشر: المؤلف.

عدد الصفحات: ٢٨٨.

يقدم الكاتب محاميد في الفصل الأول من كتابه هذا تحليلاً للهجرة اليهودية إلى فلسطين والاستعمار في الأراضي الفلسطينية بعد طرد سكانها الأصليين. فيما يتطرق الفصل الثاني إلى مقارنة بين المحرقة اليهودية التي جرت في الحرب العالمية الثانية، وبين النكبة وما يحل بالفلسطينيين من قتل ودمار وتهجير على مدار عقود الاحتلال الأخيرة.

وفي الفصل الثالث يحلل محاميد موضوع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، اعتماداً على خلفية العلوم السيكولوجية والعلوم العسكرية وعلم القضاء الغربي المعتمد على النظرية الغربية "نيو لبرلزم".

وفي الفصل الرابع يحاول تحليل مسؤولية الغرب عن إبادة ٦ ملايين يهودي، ويتطرق إلى عقدة الذنب الألمانية والأوروبية وكيف يدفع الفلسطينيون ثمن آثام الأوروبيين، ويثبت أن اليهود الأوروبيين عارضوا مشروع الحركة الصهيونية قبل الحرب العالمية الثانية، ووقف معظمهم إلى جانب الشعب الفلسطيني.

أما الفصل الخامس من الكتاب فيذهب للحديث عن الحرب على "الإرهاب"، مُظهراً أن الغرب لديه مشكلة في رسم القيم الأخلاقية الإنسانية، خاصة بالنسبة للشعوب المحتلة، وان الحرب على الإرهاب لا علاقة للفلسطينيين فيها. إلى ذلك يتحدث الفصل السادس عن هوية العرب والشرق، وكيف يمكن للعرب الاعتماد على الحضارة والتراث والثقافة الخاصة بهم مسلمين ومسيحيين، لاستنباط أساليب مخاطبة الغرب.

ويتطرق الفصل السابع الى الاقتصاد الفلسطيني داخل إسرائيل وكيف أن الاقتصاد الفلسطيني داخل إسرائيل يخسر كل عام ١١ مليار دولار لصالح اليهودي، من خلال المعاملات التجارية اليومية، بينما ميزانيات المجالس المحلية والبلديات العربية في إسرائيل لا تتعدى نصف مليار دولار فقط.

ويظهر الفصل الثامن والأخير دور الفلسطينيين في بناء إستراتيجية الانتصار، والمطالبة بحقوقهم وخصوصاً القرار الدولي ١٩٤ الخاص بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم.

اسم الكتاب: يوم الحساب.

المؤلف: بيني بيلد.

الناشر: "مودن للنشر".

عدد الصفحات: ٦٠٣.

كتاب إسرائيلي صدر في العام ٢٠٠٢ ويتم تجديده في كل عام. كتبه أول قائد سلاح للجو في الجيش الإسرائيلي بيني

بيلد. ويذكر ان بيلد كان قائد سلاح الجو أيضًا في حرب "الغفران" وفي حملة "عنتيبي" ويعتبره الإسرائيليون واحدًا من أبرز الشخصيات التي طورَّت مجال الهايتيك في إسرائيل.

في كتابه "يوم الحساب" يستعرض حياته في ظل بناء الجيش الإسرائيلي في العام ١٩٤٨. ولا يوفر بيلد الانتقادات الحادة وبشكل فاضح وكبير لكل الأجهزة الإسرائيلية.

يفجر بيلد من خلال كتابه عددًا من الأساطير التي يعيشها الإسرائيليون بشكل كبير. ويكشف العديد من الأكاذيب التي لم تعرف في تلك الفترة حدودًا. ويستعرض نظرته للصهيونية والجيش والأمن وأشياء أخرى.

اسم الكتاب: "نحو صياغة رواية تاريخية للنكبة: إشكاليات وتحديات"

تحرير: د. مصطفى كبها.

الناشر: "مدى الكرمل".

عدد الصفحات: ٢٠٠.

يتكون هذا الكتاب من تسعة مقالات وملحق، تم تقسيم المقالات التسعة إلى ثلاثة

أبواب: الأول جاء تحت عنوان "التأريخ الفلسطيني للنكبة" وهو مكوّن من أربعة مقالات، يناقش الأول (لمحرر الكتاب) موضوع التأريخ الفلسطيني، بشكل عام، وإشكاليات صياغته، في حين يتعرض المقال الثاني (للدكتور صالح عبد الجواد) لقسريات التأريخ للنكبة وأهمية دور التاريخ الشفوي في ذلك. أما المقال الثالث (للدكتور أحمد سعدي) فيتناول موضوع ذاكرة النكبة وأشكال صياغتها، في حين يعرض المقال الرابع (للدكتور عصام نصار) دور الصورة والمصورين في توثيق أحداث النكبة وقت وقوعها.

يتعرض الباب الثاني للكتاب، والمكون من ثلاثة مقالات، لنماذج متنوعة من أداء قطاعات وشرائح مختلفة من الشعب الفلسطيني وقت النكبة. فالمقال الأول (للدكتور سليم تماري) يتعرض لتعامل القطاع المدني، ممثلاً بمدينة القدس وعمقها القروي، مع أحداث النكبة وتداعياتها. أما المقالان الثاني والثالث والمتعرضان لأداء القطاع القروي في منطقتين مختلفتين، فأنهما يتميزان أيضًا لكون كاتباهما يرويان أيضًا شهادة تحمل بعدًا ذاتيًا لما حصل في قرية كل منهما، أحدهما (للدكتور نمر سرحان) يتحدث عن قريته السنديانة (منطقة الروحة) التي كان قد غادرها وهو في الحادية عشرة من عمره، وشاهد عن كثب ما حصل هناك، في حين غادر كاتب المقال الآخر (الدكتور عادل مناع) قريته مجد الكروم (الجليل الأعلى) عام النكبة وهو طفل رضيع ليعود إليها بعد رحلة لجوء قاسية في لبنان. وخلاصة ما حصل في القريتين يمكن أن يكون نموذجًا لما حصل في قطاعين قرويين مختلفين.

في الباب الثالث الذي يتعرض للتأريخ الصهيوني – الإسرائيلي للنكبة مقالان: الأول (للمؤرخ مردخاي بار–أون المحسوب على مجموعة مؤرخي النظام) يستعرض فيه مجمل مواقف المؤرخين المؤسساتيين، محاولاً الرد أيضًا على مجموعة "المؤرخين الجدد"، في حين يتناول المقال الثاني (للدكتور ايلان بابه، أحد أركان مجموعة المؤرخين الجدد) بشكل ناقد التاريخ المؤسساتي الإسرائيلي وطريقة تناوله لموضوع النكبة.

أما ملحق الكتاب فيقص فيه الدكتور سميح شبيب من خلال شهادة شخصية قصة أرشيف مركز الدراسات الفلسطيني في بيروت الذي كان قد عمل فيه سنوات طوال، وشاهد عن كثب عملية بنائه وعمله ومن ثم استيلاء القوات الإسرائيلية عليه على أثر اجتياحها بيروت عام ١٩٨٢، ودرب الآلام التي مرت بها مواد هذا الأرشيف منذ ذلك التاريخ..

اسم الكتاب: جبل غتعاش.

المؤلف: عاموس عوز.

الناشر: كيتير.

عدد الصفحات: ١٤٦.

يستعرض الأديب الإسرائيلي، عاموس عوز، من خلال كتابه الجديد العلاقات الألمانية– الإسرائيلية المتوترة عاطفيًا في أعقاب الحرب العالمية الثانية والنازية، ويقول "إنَّ علاقات طبيعية بين إسرائيل وألمانيا غير ممكنة. وهكذا ستكون مستقبلاً أيضًا". ويعود عوز إلى التطور التاريخي الحاصل بين ألمانيا وإسرائيل ويتوقف من خلال استعراضه هذا عند محطات عديدة منها محكمة آيخمان وقمة بن غوريون– ادناوار والعلاقات الدبلوماسية وتطورها بين إسرائيل وألمانيا.

ويأتي هذا أيضًا إلى جانب تجربته الشخصية في خضم العلاقة الألمانية– الإسرائيلية والتي يستعرض من خلالها الكراهية التي كانت في قلبه تجاه الألمان عندما كان طفلاً والتحول بعدها عندما تعرف على كتاب ومنتجين ألمانيين.

ويذكر أنَّ عاموس عوز يعتبر أحد الكتاب المعروفين في ألمانيا بحيث تترجم كتبه للألمانية بشكل دائم. وقد حاز عوز على الكثير من الجوائز تكريمًا لأدبه في ألمانيا.

حالياً في الاسواق

المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية
The Palestinian Forum for Israeli Studies (MADAR)

صدر حديثاً

مدار
المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية
The Palestinian Forum for Israeli Studies (MADAR)